

قال تعالى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً". اللغة العربية (تخصّص) الفصل الأول. إعداد الأستاذ: فتحي أبوقديري.

## التَّحْوِ والصَّرْفِ (الوحدة الثانية): أحوالِ الفاعِلِ والمفعولِ بهِ تقدِماً وتأخيراً.

### (١) معلومات أوليّة ضروريّة:

(أ) أصل الترتيب في الجملة الفعلية هو مجيء الفعل، ثمّ الفاعل، ثمّ المفعول به، نحو:

- ١- سَطَرَ شَهِداءَ الأَردنِ المَعانِي السَّامِيَةَ لِلوَطَنِيَّةِ. الفعل (سَطَرَ)، الفاعل (شَهِداءُ)، المفعول به (المَعانِي).
- ٢- يَدْرُكُ الطالِبُ النِّجَاحَ بِالمُثابَرةِ. الفعل (يَدْرُكُ)، الفاعل (الطالِبُ)، المفعول به (النِّجَاحُ).
- ٣- تَصنَعُ بعضُ الكائِناتِ الحَيَّةِ غِذاءَها بِنَفسِها. الفعل (تَصنَعُ)، الفاعل (بعضُ)، المفعول به (غِذاءَها).
- ٤- جَميلٌ أن يَلقَى الإنسانُ أخاه بِابْتِسامَةٍ. الفعل (يَلقَى)، الفاعل (الإنسانُ)، المفعول به (أخاه).

(ب) ومن صور الجملة الفعلية أيضاً:

- ١- سَكَنَ قلوبَهُم حُبُّ الوَطَنِ. الفعل (سَكَنَ)، الفاعل (حُبُّ)، المفعول به (قلوبَ).
- ٢- فالْمَجْدَ صَنَعَ هَؤلاءِ الأَبطالُ. الفعل (صَنَعَ)، الفاعل (هَؤلاءِ)، المفعول به (المَجْدَ).
- ٣- اللهُ أَسأَلُ أن يوفِّقنا في مَسيرَتِنا العِلْمِيَّةِ وَالعَمَلِيَّةِ. الفعل (أَسأَلُ)، الفاعل (الضمير المستتر وتديره أنا)، المفعول به (الله).
- الفعل (يوفِّقُ)، الفاعل (الضمير المستتر وتقديره هو)، المفعول به (نا المفعولية).
- ٤- لا يُرْجِعُ المَالُ المَفقُودَ إلاَّ عَفيْفُ النَفْسِ. الفعل (يُرْجِعُ)، الفاعل (عَفيْفُ)، المفعول به (المالَ).
- ٥- قال أحمد شوقي: وَتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الكَلَامِ وَخاطَبَتْ عَيْنِي فِي لُغَةِ الهَوَى عَيْنَكَ. الفعل (تعطلت)، الفاعل (لغة) / الفعل (خاطبت)، الفاعل (عينك)، المفعول به (عيني).

(ج) ضمائر الرِّفْعِ المُتَّصِلَةِ (في محلِّ رَفْعِ فاعِلِ)، هي:

- ١- واو الجماعة: يعشَقونَ الوَردَ. ٢- ألف الإثنين: كانَ عليهما أن يَنفَقَدا الصَّفَ.
- ٣- نون النسوة: قال تعالى: "إنَّ الحِسانَ يُدْهِبْنَ السَّيِّئاتِ". ٤- ياء المخاطبة: لا تَسأَلِي النَّاسَ عَن مَالي.
- ٥- التاء المتحركة: كَتَبْتُ الدَّرْسَ مَضيوطاً بِالشَّكْلِ التَّامِ. ٦- (نا) الفاعلية: أَكلنا الغِداءَ في دَقيقتين.

(د) ضمائر النَّصْبِ المُتَّصِلَةِ (في محلِّ نَصْبِ مفعولِ بهِ)، هي:

- ١- الكاف: قال تعالى: "يسأَلونكَ عَن الأَنفالِ". ٢- ياء المتكلم: أعجَبني المَسجِدُ الأَقصى.
- ٣- الهاء: قابَلتُه في المَسجِدِ. ٤- (نا) المفعولية: قَتَلتِنا الرِّدَّةَ.

قال تعالى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً". اللغة العربية (تخصّص) الفصل الأول. إعداد الأستاذ: فتحي أبوقديري.

(٢) **تقدّمُ الفاعلِ على المفعولِ بِهِ وجوباً: (عللُ تقدّمِ الفاعلِ على المفعولِ بِهِ وجوباً في الأمثلة الآتية):**

١- هنأت سلمى نهي بمناسبة عودتها من السفر.

تقدّم الفاعل (سلمى) على المفعول به (نهي) خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميّز أحدهما من الآخر؛ لأنّ الحركة مقدّرة على آخرهما، ولأنّ كلاً منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى.

٢- كرّم موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التطوّعية.

تقدّم الفاعل (موسى) على المفعول به (عيسى) خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميّز أحدهما من الآخر؛ لأنّ الحركة مقدّرة على آخرهما، ولأنّ كلاً منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى.

٣- ناقش هذا ذاك في أمورٍ سياسية كثيرة بلباقة واحترام.

تقدّم الفاعل (هذا) على المفعول به (ذاك) خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميّز أحدهما من الآخر؛ لأنّ الحركة مقدّرة على آخرهما، ولأنّ كلاً منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى.

٤- أنا البحرُ في أحشائه الدرّ كامنٌ فهل سألوا الغوّاصَ عن صدقاتي

لأنّ الفاعل ضمير متّصل (واو الجماعة)، والمفعول به اسم ظاهر (الغوّاص).

٥- قال تعالى: "إنّ الحسناتِ يُذهبن السيئاتِ ذلكَ ذكّرى للذاكرين".

لأنّ الفاعل ضمير متّصل (نون النسوة)، والمفعول به اسم ظاهر (السيئات).

٦- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا الظلم، فإنّ الظلمَ ظلمات يوم القيامة".

لأنّ الفاعل ضمير متّصل (واو الجماعة)، والمفعول به اسم ظاهر (الظلم).

٧- يعشقون الوردَ لكنّ ... يعشقون الأرضَ أكثرَ.

لأنّ الفاعل ضمير متّصل (واو الجماعة)، والمفعول به اسم ظاهر (الورد)، (الأرض).

٨- لا تسألني النَّاسَ عن مالي وكثرته وسألني القومَ عن ديني وعن خلقي

لأنّ الفاعل ضمير متّصل (ياء المخاطبة)، والمفعول به اسم ظاهر (الناس)، (القوم).

٩- من عادة الشاعِرِ الجاهليّ الوقوفُ على الأطلالِ، والطّلبُ من خليليّهِ أن يتذكرا معهُ ودادَ محبوبتيهِ الرَّاحلةِ.

لأنّ الفاعل ضمير متّصل (ألف الإثنين)، والمفعول به اسم ظاهر (وداد).

١٠- قابلتُهُ في الجامعةِ. لأنّ الفاعل ضمير متّصل (التاء المتحركة)، والمفعول به ضمير متّصل (الهاء).

١١- من أحسنَ لي شكْرْتُهُ، ومن أساءَ ترْكْتُهُ.

لأنّ الفاعل ضمير متّصل (التاء المتحركة)، والمفعول به ضمير متّصل (الهاء).

قال تعالى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً". اللغة العربية (تخصّص) الفصل الأول. إعداد الأستاذ: فتحي أبوقديري.  
(٣) القرينة التي تُزيل الغموض في تمييز الفاعل من المفعول به: (الترتيب لا يكون واجباً بل جائزاً)

١- أكرمت يحيى بُنى.

قرينة لفظية؛ لاتصال الفعل ببناء التانيث، ما يعني أن الفاعل مؤنث (بُنى).

٢- أرشدتُ غُلاً مصطفى إلى عملٍ خطةٍ لتنظيم أعماله.

قرينة لفظية؛ لاتصال الفعل ببناء التانيث، ما يعني أن الفاعل مؤنث (غُلاً).

٣- نافستُ عيسى هدى في مسابقةٍ أوائل المطالعين.

قرينة لفظية؛ اتصال الفعل ببناء التانيث، ما يعني أن الفاعل مؤنث (هدى).

٤- استقبلَ صديقي العزيزُ عمي.

قرينة لفظية؛ الحركة الإعرابية على كلمة (العزيز)، فهي صفة، والصفة تتبع موصوفها، ما يعني أن الفاعل (صديقي).

٥- حثَّ والدي الفاضلُ أخي على زيارة المريض.

قرينة لفظية؛ الحركة الإعرابية على كلمة (الفاضل)، فهي صفة، والصفة تتبع موصوفها، ما يعني أن الفاعل (والدي).

٦- قرأ أخي روايتي.

قرينة معنوية (الرواية لا تقرأ)، وقرينة لفظية (قرأ فعل لفاعل مذكر "أخي" أما الرواية فمؤنثة).

٧- استعارتُ صديقتي كتابي لحاجتها إليه.

قرينة معنوية (الكتاب لا يستعير)، وقرينة لفظية (لاتصال الفعل ببناء التانيث، ما يعني أن الفاعل مؤنث (صديقتي)).

٨- صقلَ مهارتي في الخطِّ مُدرّسي مُدْ كُنْتُ صغيراً.

قرينة معنوية (المهارة لا تصقل)، وقرينة لفظية (صقل) فعل لفاعل مذكر "مدرسي" أما المهارة فمؤنثة.

قال تعالى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً". اللغة العربية (تخصّص) الفصل الأول. إعداد الأستاذ: فتحي أبوقديري.

(٤) **تَقَدَّمَ المَفْعُولُ بِهِ عَلَى الفَاعِلِ وَجوباً: (عللْ تَقَدُّمَ المَفْعُولِ بِهِ عَلَى الفَاعِلِ وَجوباً فِي الأمثلةِ الآتيةِ):**

١- استلمَ الجائزةَ مستحقّها والابتسامه تعلقو مُحيّاهُ.

اتصل بالفاعل (مستحق) ضمير (ها) يعود على المفعول به المقدم (الجائزة).

٢- قال تعالى: "يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم".

اتصل بالفاعل (معذرة) ضمير (هم) يعود على المفعول به المقدم (الظالمين).

٣- يحمي الوطن أهله، ويعشق الأرض أصحابها.

اتصل بالفاعل (أهل) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به المقدم (الوطن).

اتصل بالفاعل (أصحاب) ضمير (ها) يعود على المفعول به المقدم (الأرض).

٥- حرث الأرض مالكها عاقداً النية على دوام تعهدها بالرعاية والحفاظ عليها.

اتصل بالفاعل (مالك) ضمير (ها) يعود على المفعول به المقدم (الأرض).

٦- ينفع الإنسان عمله الصالح وخلقه الحسن وعلمه النافع.

اتصل بالفاعل (عمل) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به المقدم (الإنسان).

٧- قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تُصيبوا قوماً بجهالةٍ...".

لأنّ المفعول به ضمير متصل (كم) والفاعل اسم ظاهر (فاسق).

٨- أحلى القوائد ما أوحته عينك وما يرتله في الفجر جفناك

لأنّ المفعول به ضمير متصل (الهاء) والفاعل اسم ظاهر (عينك).

لأنّ المفعول به ضمير متصل (الهاء) والفاعل اسم ظاهر (جفناك).

٩- إن تكن شابت الذوائب مني فالليالي تزينها الأقمار

لأنّ المفعول به ضمير متصل (ها) والفاعل اسم ظاهر (الأقمار).

١٠- يعجبني المواطنون الذين يُقدّمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

لأنّ المفعول به ضمير متصل (الياء) والفاعل اسم ظاهر (المواطنون).

١١- إن أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أنت أولاً.

لأنّ المفعول به ضمير متصل (الكاف) والفاعل اسم ظاهر (الآخرون).

١٢- سيدكرني قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

لأنّ المفعول به ضمير متصل (الياء) والفاعل اسم ظاهر (قومي).

قال تعالى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً". اللغة العربية (تخصّص) الفصل الأول. إعداد الأستاذ: فتحي أبوقديري.

(٥) **تقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً: (علل تقدّم المفعول به على الفعل الفاعل وجوباً).**

- ١- قال تعالى: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ". لأنّ المفعول به (إِيَّاكَ) ضمير نصب منفصل يدلّ على الاختصاص.
- ٢- الكلمة الطيبة صدقة، وإيّاها يرتجي الخلق. لأنّ المفعول به (إِيَّاها) ضمير نصب منفصل يدلّ على الاختصاص.
- ٣- مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: "إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ". لأنّ المفعول به (إِيَّاكَ) ضمير نصب منفصل يدلّ على الاختصاص.
- ٤- كَمْ كِتَاباً قَرَأْتَ فِي الْعَطَلَةِ الصَّيْفِيَّةِ؟ لأنّ المفعول به (كَمْ) اسم استفهام، وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ٥- أَضَاعُونِي وَأَيٌّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِبَةَ وَسَدَادٍ نَعْرُ لأنّ المفعول به (أَيٌّ) اسم استفهام، وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ٦- مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهُ أَنِّي بِمَا أَن شَاكٍ مِنْهُ مَحْسُودٌ لأنّ المفعول به (مَاذَا) اسم استفهام، وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ٧- مَنْ زَرْتِ فِي هَذَا الْمَسَاءِ؟ لأنّ المفعول به (مَنْ) اسم استفهام، وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ٨- مَنْ تَقَابَلْ فَاذْتَمَسَّ فِي وَجْهِهِ. لأنّ المفعول به (مَنْ) اسم شرط، وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ٩- قال تعالى: "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ". لأنّ المفعول به (مَا) اسم شرط، وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ١٠- كَمْ مَشْكَالَةٍ حَلَّ التَّطَوُّرُ التَّكْنَلُوجِيُّ. لأنّ المفعول به (كَمْ) الخبرية، وهي من الألفاظ التي لها حق الصدارة.

(٦) **اضبط ما تحته خط في النص الآتي:**

"علمتني الحياة أنّ الذين يبنون قصورهم بالأوهام تهدمها الحقائق، والذين يصبون حياتهم في مهابّ الرّيح تبعثرها العواصف، والذين يرسون قواعدهم على الرّمال تמיד بهم يوم تتحرّك الرّمال، ولا ثبات إلاّ لما له أصل ثابت، فتكافئ الحياة أصحاب الهمم العالية الذين لا يعرفون اليأس ويصرون على تحقيق طموحاتهم".

(٧) **أعدّ صياغة الجمّل الآتية، بحسب ما هو مطلوب بين قوسين:**

- ١- يحبّ طلاب العلم العِلْمَ. (المفعول به مقدّم وجوباً على الفاعل) يحبّ العلمَ طلابه.
- ٢- حفّز معلمي المخلص أخِي. (الفاعل مقدّم وجوباً على المفعول به) حفّز معلمي أخِي.
- ٣- يقصدك الضيف. (المفعول به مقدّم وجوباً على الفعل والفاعل) إِيَّاكَ يقصد الضيف.

قال تعالى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً". اللغة العربية (تخصّص) الفصل الأول. إعداد الأستاذ: فتحي أبوقديري.

## (٨) اجعل كل اسم ممّا يأتي مفعولاً به مقدّماً على الفاعل وجوباً في جملة مفيدة:

١- الضمير المتّصل (هما): الحقائق أوحتهما الحقيقة.

٢- (نا) المفعوليّة: داهمتنا المصيبة.

٣- المعلمين: سينفع المعلمين إخلاصهم.

## (٩) اجعل كل اسم ممّا يأتي فاعلاً مقدّماً على المفعول به وجوباً في جملة مفيدة:

١- (نا) الفاعلية: عقدنا الاتفاقية.

٢- نجوى: ودّعت نجوى ليلي.

٣- تاء المُخاطب: هل أدركت الحقيقة؟

## (١٠) مثّل بجملة مفيدة من إنشائك لما يأتي:

١- فاعل تقدّم على المفعول به وجوباً لعدم وجود قرينة: سابق موسى عيسى.

٢- مفعول به تقدّم على الفاعل وجوباً لاتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به: لن ينفخ الظالمين ظلّمهم.

٣- مفعول به تقدّم على الفعل والفاعل؛ لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة: ماذا أكلت في هذا المساء؟

## (١١) اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي تمام، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

إذا جاريت في خلقٍ دنيئاً فأنت ومن تجاربه سواء

رأيت الحرّ يجتنب المخازي ويحميه من العذر الوفاء

وما من شدة إلا سيأتي لها من بعد شدتها رخاء

لقد جرّبت هذا الدهر حتى أفادّني التجارب والعناء

١- أي بيت يتفق في مضمونه مع قول الشاعر أبي الفضل يوسف بن النحوي:

اشتدي أزمة تنفرجي قد آن ليلك بالبلج البيت الثالث

٢- استخراج :

أ- جملتين تقدّم فيهما الفاعل على المفعول به وجوباً. رأيت الحرّ، جرّبت هذا الدهر.

ب- جملتين تقدّم فيهما المفعول به على الفاعل وجوباً. ويحميه من العذر الوفاء، أفادّني التجارب.

قال تعالى: " وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً". اللغة العربية (تخصّص) الفصل الأول. إعداد الأستاذ: فتحي أبوقديري.

## (١٢) أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

١- قال تعالى: " وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ".  
إِبْتَلَىٰ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر.

إِبْرَاهِيمَ: مفعول به مقدّم وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رَبُّهُ: فاعل مؤخّر وجوباً مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

إليه: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

٢- قال تعالى: " أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ".  
حَضَرَ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

يَعْقُوبَ: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الموت: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

٣- جَحَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَيْدِي جرحُ الأُحبةِ عندي غَيْرُ ذِي أَلَمٍ

جَحَدْتُهَا: جحد: فعلٌ ماضٍ مبني على السكون. التاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

ها: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.

٤- تَذَكَّرَ مُصْطَفَىٰ مُوسَىٰ فِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ الْمَشْرِقَةِ، فَفَرَّرَ أَنْ يَزُورَهُ فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ.

مصطفى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر.

موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر.

٥- قال تعالى: " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ".  
إِيَّاكَ: ضمير نصب منفصل مبني على الفتح يدلُّ على الاختصاص في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً.

نعبد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن).

٦- أَضَاعُونِي وَأَيِّ فِتْيَىٰ أَضَاعُوا ليومِ كَرِيهَةٍ وَسَدَادٍ تُعْرِ

أَيِّ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً.

٧- قال تعالى: " وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ ".  
ما: اسم شرط مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً.